@ 110 @ من قسيان أنطاكية ولا بناء بطاقات الحجارة أبهأ من كنيسة حمص ولا بناء بالآجر والجص أبهأ من إيوان كسرى بالمدائن ولا منارة أعجب بناء من منارة الإسكندرية .

نقلت من خط أبي جعفر أحمد بن جبير في رحلته ذكر مدينة منبج حرسها ا بلدة فسيحة الأرجاء صحيحة الهواء يحويها سور عتيق ممتد الغاية والانتهاء جوها صقيل ومختلاها جميل ونسيمها أرج النشر عليل نهارها يندى ظله وليلها كما قيل فيها سحر كله يحف بغربيها وشرقيها بساتين ملتفة الأشجار مختلفة الثمار والماء يطرد فيها ويتخلل جميع نواحيها .

قرأت في رسالة أبي المظفر ابراهيم بن أحمد بن الليث الأذري بخط أبي طاهر السلفي الحافظ ورحلنا منه يعني من نهر الساجور الى منبج فرأيته ثغرا قد تشعث سوره وبلدا قد اختلت أموره إلا أني رأيت له ظاهرا حسنا أديمة وجوا طيبا نسيمه فلم ألم صديقنا الطائي على قوله .

(أوطنتها وأقمت في أفيائها % فكأنني في منبج) .

ولأبي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي يصف منتزهات منبج وقد أنشدنا بعض قوله والدي رحمه ا قال أنشدنا أبو المظفر سعيد بن سهل بن محمد الفلكي قال أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد قال أنشدنا أبو منصور بن طاهر قال أنشدنا محمد بن عمر المتكلم قال أنشدنا أبو فراس لنفسه فذكر بيتين من شعره والأبيات .

(قف في رسوم المستجاب % وحي أكناف المصلا)